بسم الله الرحمن الرحيم

المشوق إلى العمرة

من سأل الله العمرة بصدق كتب الله له ذلك وإن لم يعتمر

[١]: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا، مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ» متفق عليه.

[٢]: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» رواه مسلم.

فسير القلوب أبلغ من سير الأبدان، فكم من واصل إلي البيت ببدنه وقلبه منقطعٌ عن رب البيت، وكم من قاعدٍ علي فراشه في بيته وقلبه متصلٌ بالمحل الأعلى كما قيل:

جِسْمِي مَعِي غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمُ ❖❖ فَالْجِسْمُ فِي غُرْبَةٍ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ
فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا ❖❖ لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِلَا بَدَنِ

انظر: لطائف المعارف لابن رجب «ص: ٢٥١».

خير ما ركبت إليه الرواحل البيت العتيق

[٣]: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ» رواه الإمام أحمد وهو في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين «٤/ ١٨٧».

له بكل خطوة يخطوها حسنة، والأخرى تضع عنه خطيئة، ويرفعه الله بها درجة

[٤]: عن عبادة بن الصامت ﷺ أن النبي ﷺ قال: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنَّا تَرْفَعُ قَدَمًا أَوْ تَضَعُهَا أَنْتَ ودَابَّتُكَ إِلَّا كَتَبَتْ لَكَ حَسَنَةً، وَرَفَعَتْ لَكَ دَرَجَةً» صحيح الترغيب والترهيب للإمام الألباني.

[٥]: وعن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ مَا تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفًّا وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَكَ بِهِ دَرَجَةً» صحيح الترغيب والترهيب.

مغفرة الذنوب

[٦]: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه مسلم.

قال الحافظ ابن حجر ﷺ عند هذا الحديث: أنه يَشْمَلُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَة. انظر: فتح الباري «٣/ ٣٨٢».

والرفث: الجماع أو التعريض به أو القبيح من القول، وقال الأزهري : هي كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة .

والفسوق: المعاصي كلها.

« كيوم ولدته أمه »: يعني: بغير ذنب.

انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم «٤/ ٤٦٢». المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم «١١/ ١٥».

العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما

[٧]: عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ» متفق عليه.

«والحج المبرور» هو: الذي لا رياء فيه ولا رفث ولا فسوق، ويكون بمال حلال. شرح صحيح البخاري لابن بطال «٤/ ٤٣٥».

المتابعة بين العمرة والعمرة ينفيان الفقر والذنوب

[٨]: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، وَالذَّهَبِ، وَالفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلحَجَّةِ المَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةُ» صحيح الترمذي للإمام الألباني.

[٩]: عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». رواه الطبراني في الأوسط، وهو في السلسلة الصحيحة «١٠٨٩».

المعتمر وفدُ الله تعالى

[١٠]: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ» صحيح النسائي للإمام الألباني.

والمعنى: السائرون إلى الله تعالى، القادمون عليه من المسافرين ثلاثة أصناف، فتخصيص هؤلاء من بين العابدين؛ لاختصاص السفر بهم عادة، وفيه إضافة تشريف لهؤلاء. حاشية السندي على سنن النسائي «٥/ ١١٣».

المعتمر يعطيه الله ما سأل

[١١]: عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ، وَفْدُ اللهِ، دَعَاهُمْ، فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ». صحيح ابن ماجه للإمام الألباني.

« وفد الله » الذين يفدون عليه لطلب كرامته. التنوير شرح الجامع الصغير «١١/ ٣٦».

المعتمر في حفظه الله وكلاءته ورعايته

[١٢]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا» السلسلة الصحيحة «٢/ ٩٧».

« ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللهِ عز وَجل » أي: في حفظه وكلاءته ورعايته. فيض القدير «٣/ ٣١٩».

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ» مصنف ابن أبي شيبة «٣/ ٢٢٤». انظر: ما صح من آثار الصحابة في الفقه «٢/ ٧٥٠».

العمرة هي: الحج الأصغر عند الجمهور. انظر «الفتح» «٦/ ٣٣٢، ٨/ ١٧٢». وتفسير الطبري» «١٠/ ٧٥».

العمرة جهاد الكبير، والصغير، والضعيف، والمرأة

[١٣]: عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ» صحيح النسائي للإمام الألباني.

[١٤]: عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَادٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » رواه ابن ماجه، وصححه الألباني في المشكاة «٢/ ٧٧٧».

عمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي ﷺ

[١٥]: عن ابن عباس ﷺ، قال: «لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانَ الْأَنْصَارِيَّةِ: مَا مَنَعَكِ مِنَ الحَجِّ؟، قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ، تَعْنِي زَوْجَهَا، كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ حَجَّ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَالآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي» متفق عليه.

«تقضي حجة معي» أي: يعدل ثوابها ثواب حجة معي.

قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدِيثُ الْعُمْرَةِ هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ فَقَدْ أَدْرَكَتِ الْعُمْرَةُ مَنْزِلَةَ الْحَجِّ بِانْضِمَامِ رَمَضَانَ إِلَيْهَا.

وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِيهِ أَنَّ ثَوَابَ الْعَمَلِ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ شَرَفِ الْوَقْتِ كَمَا يَزِيدُ بِحُضُورِ الْقَلْبِ وَبِخُلُوصِ الْقَصْدِ . انظر: فتح الباري لابن حجر «٣/ ٦٠٤».

المعتمر يلبي معه الشجر والحجر حتى تنقطع الأرض عن يمينه وشماله

[١٦]: عن سهل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ، أَوْ شَجَرٍ، أَوْ مَدَرٍ، حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا» صحيح الترمذي للإمام الألباني.

إذا لبَّى الملبِّي، أو كبَّر بُشِّرَ بالجنة

[١٧]: عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ما أهلَّ مهلٌّ، ولا كبَّر مُكبِّرٌ إلا بُشِّر، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». صحيح الترغيب والترهيب.

أهلَّ: أي رفع صوته بالتلبية، والمعنى ما رفع مُلبٍّ صوته في التلبية أو مكبّر صوته بالتكبير إلا بشرته الملائكة بالجنة.

رفع الصوت بالتلبية من أفضل الأعمال

[١٨]: عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ : «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْعَجُّ، وَالثَّجُّ» سلسلة الأحاديث الصحيحة «٣/ ٤٨٦» .

«العج» رفع الصوت بالتلبية. «الثج» سيلان دماء الهدي والأضاحي.

مسح الحجر الأسود والركن اليماني، يحطان الخطايا حطا

[١٩]: عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن أبيه، قال: قلت لابن عمر ﷺ: « مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا». صحيح الترغيب والترهيب «٢/ ٢٦».

»، وفي لفظ لأحمد: «أَرَاكَ تُزَاحِمُ عَلَى هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ: إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطَّانِ الْخَطَايَا». صحيح الترمذي للإمام الألباني.

[٢٠]: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: « رَأَيْتُ عُمَرَ ﷺ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالْتَزَمَهُ ، وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا ». رواه مسلم.

حفيا: أي معتنيا.

والمعنى: أنه ﷺ كان معتنيًا بشأن الحجر بالتقبيل، والمسح، والكلامُ وإن كان خطابًا للحجر، فالمقصود إسماع الحاضرين؛ ليعلموا أن

الغرض الاتّباع، لا تعظيم الحجر كما كان عليه عبدة الأوثان، فالمطلوب تعظيم أمر الربّ، واتّباع نبيّه ﷺ. البحر المحيط الثجاج «٢٣/ ٤٨٧».

من طاف بالبيت العتيق واستلم الحجر الأسود شهد له يوم القيامة

[٢١]: عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في الحجر: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ» صحيح الترمذي.

[٢٢]: وعنه أيضًا قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ» صحيح الترمذي للإمام الألباني.

فائدة: قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: اعترض بعض الملحدين على الحديث الماضي فقال: كيف سودته خطايا المشركين ولم تبيضه طاعات أهل التوحيد ؟

وأجيب بما قال ابن قتيبة رحمه الله: لو شاء الله لكان كذلك وإنما أجرى الله العادة بأن السواد يصبغ ولا ينصبغ ، على العكس من البياض.

وقال المحب الطبري رحمه الله: في بقائه أسود عبرة لمن له بصيرة فإن الخطايا إذا أثرت في الحجر الصلد فتأثيرها في القلب أشد. فتح الباري «٣ / ٤٦٣».

الطواف بالبيت سبعة أشواط كعتق رقبة، وكل خطوة يُكتب له بها حسنة وتمحى عنه بها سيئة

[٢٣]: قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا، وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ». صحيح الترمذي للإمام الألباني.

[٢٤]: وقال ﷺ وَسَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا، وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ». صحيح الترغيب والترهيب «٢/ ٢٨».

الطواف حول البيت مثل الصلاة

[٢٥]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الطَّوَافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ، إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ». السلسلة الصحيحة «٦/ ٢٢٤».

يكتب له بركعتي الطواف عتق رقبة من بني إسماعيل

[٢٦]: عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: « وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ» . حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب «٢/ ٥».

الطواف بين الصفا والمروة، كعتق سبعين رقبة

[٢٧]: عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً». حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب «٢/ ٥».

المعتمر ينال الدعوة من النبي ﷺ بالرحمة والمغفرة

[٢٨]: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ» متفق عليه.

[٢٩]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»،قالوا:يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ» متفق عليه.

«المحلقين» الذين يحلقون جميع شعرهم، «المقصرين» الذين يقصون أطراف شعرهم.

قال النووي رحمه الله: فِي دُعَائِهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً بَعْدَ ذَلِكَ هَذَا كُلُّهُ تَصْرِيحٌ بِتَفْضِيلِ الْحِلْقِ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْحِلْقَ أَفْضَلُ مِنَ التَّقْصِيرِ ، وَوَجْهُ فَضِيلَةِ الْحِلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ أَنَّهُ أَبْلَغُ فِي الْعِبَادَةِ وَأَدَلُّ عَلَى صِدْقِ النِّيَّةِ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ تَعَالَى وَلِأَنَّ الْمُقَصِّرَ مُبْقٍ عَلَى نَفْسِهِ الشَّعْرَ الَّذِي هُوَ زِينَةٌ وَالْحَاجُّ مَأْمُورٌ بِتَرْكِ الزِّينَةِ بَلْ هُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. شرح النووي على مسلم «٩/ ٤٩».

يُعطى بكل شعرة حلقها حسنة، وتُمحى عنه بها خطيئة، وله بكل شعرة نور يوم القيامة

[٣٠]: عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: « وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ فَبِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ ، وَيُمْحَى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ» صحيح الترغيب والترهيب.

[٣١]: وعن عبادة بن الصامت ﷺ أن النبي ﷺ قال: «وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ شَعَرَةٌ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب.

الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه

[٣٢]: عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ» رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

وهذا ... ثوابه عظيم؛ فإن من صلّى يوماً واحداً خمس صلوات، كانت أفضل من خمسمائة ألف صلاة، فتكون أفضل من الصلاة في مائتين وإحدى وثمانين سنة وستة أشهر تقريبا؛ لأن المصلي إذا صلى خمس صلوات، كان ذلك عدد الصلوات في اليوم، فيكون بمائة ألف يوم تقسيم ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوما، عدد أيام السنة القمرية، والناتج يكون عدد السنين هكذا ١٠٠٠٠٠ يوم ÷ ٣٥٥ يوما = ٢٨١،٦٩ سنة، وهذا فضل عظيم، وثواب كبير جليل، لمن وفقه الله تعالى للخير.

الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ بألف صلاة

[٣٣]: عَنْ أَبِي هريرة ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» متفق عليه.

[٣٤]: عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ». رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

صلاة ركعتين في مسجد قباء كأجر عمرة

[٣٥]: عن سهل بن حنيف ﷺ أن النبي ﷺ قال: « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ » رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

ماء زمزم شفاء بإذن الله سبحانه وتعالى

[٣٦]: عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» إرواء الغليل «١١٢٣» الصحيحة «٨٨٣».

[٣٧]: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعْمِ، وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقْمِ». السلسلة الصحيحة برقم «١٠٦٥».

[٣٨]: عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ». رواه مسلم.

الأجر على قدر النفقة والنصب

[٣٩]: عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي عُمْرَتِهَا: «إِنَّ لَكِ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ نَصَبِكِ وَنَفَقَتِكِ» صحيح الترغيب والترهيب «٢/ ٦».

وفي رواية عنها ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: « إِنَّمَا أَجْرُكِ فِي عُمْرَتِكِ عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكِ ». صحيح الترغيب والترهيب «٢/٦».

من خرج عمرة فمات أجرى الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة

[٤٠]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَاتَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ الْغَازِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» سلسلة الأحاديث الصحيحة «٦/ ١١٦».

[٤١]: عن ابن عباس ﷺ: « أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا ».متفق عليه.

شفاعة النبي ﷺ لمن مات بالمدينة النبوية

[٤٢]: عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا». سلسلة الأحاديث الصحيحة «٦/ ١٠٣٤».

❁❁❁❁❁

والحمد لله رب العالمين

كتبه/ أبو بشار بشير بن حسن بن قائد الأيوبي
٢٩/ رجب / لعام ١٤٤٤هـ.